مجلة العلوم الإنسانية

علمية محكّمة -نصف سنوية

Journal of Human Sciences

تصدرها كلية الآداب / الخمس

جامعة المرقب. ليبيا

Al - Marqab University- Faculty of Arts- alkhomes

24

العدد

الرابع

والعشرون

مارس2022م

تصنيف الرقم الدولي (ISSI/2710-3781)

رقم الإيداع القانوني بدار الكتب الوطنية (2021/55)

بسم الله الرحمن الرحيم

(وَاللهُ خَلَقَكُمْ ثم يَتَوَفَاكُمْ وَمِنكُم مَّن يُرَدُّ إِلَى أَرَذَلِ الْعُمُرِ لِكَيْ لا يَعْلَمَ بَعْدَ عِلْمٍ شَيْئًا إِنَّ اللهَ عَلِيمٌ قَدِير)

صدق الله العظيم

(سورة النحل– آيه70)

هيئة التحريـــر			
عبد السلام مهنى فريوان رئيساً			
د. أنور عمر أبوشينة	مديراً	د.فوزية محمد علي مراد	عضواً
د. عبد المولى محمد الدبار	عضواً	د.شعبان على أبوراس	عضواً
أ. عبدالله محمد ضو	عضواً	د.أحمد مريحيل حريبش	عضواً

المجلة علمية ثقافية محكمة نصف سنوية تصدر عن جامعة المرقب/ كلية الآداب الخمس، وتنشر بها البحوث والدراسات الأكاديمية المعنية بالمشكلات والقضايا المجتمعية المعاصرة في مختلف تخصصات العلوم الإنسانية.

كافة الآراء والأفكار والكتابات التي وردت في هذا العدد تعبر عن آراء أصحابها فقط، ولا تعكس بالضرورة رأي هيئة تحرير المجلة، ولا تتحمل المجلة أية مسؤولية تجاهها.

تُوجّه جميع المراسلات إلى العنوان الآتي:

هيئة تحرير مجلة العلوم الإنسانية

مكتب المجلة بكلية الآداب الخمس جامعة المرقب الخمس /ليبيا ص.ب (40770)

هاتف/واتساب (00218925217277 د. أنور)

(00218926861809 د. عبد المولى)- أو (00218924778614 د. فوزية)

البريد الإلكتروني:hsj@elmergib.edu.ly.com

قواعد ومعايير النشر

– تهتم المجلة بنشر الدراسات والبحوث الأصيلة، التي تتسم بوضوح المنهج، ودقة التوثيق في حقول الدراسات المتخصصة في اللغة العربية، والإنجليزية، والدراسات الإسلامية، والشعر والأدب، والتاريخ والجغرافيا، والفلسفة وعلم الاجتماع، والتربية وعلم النفس، وما يتصل بها من حقول المعرفة.

– ترحب المجلة بنشر التقارير عن المؤتمرات والندوات العلمية المقامة داخل الجامعة، على أن لايزيد عدد الصفحات عن خمس صفحات مطبوعة.

– نشر البحوث والنصوص المحققة والمترجمة، ومراجعات الكتب المتعلقة بالعلوم الإنسانية والاجتماعية، ونشر البحوث والدراسات العلمية النقدية الهادفة التي تقدم المعرفة العلمية والإنسانية.

– ترحب المجلة بعروض الكتب على ألا يتجاوز تاريخ إصدارها ثلاثة أعوام ولا يزيد حجم العرض عن صفحتين مطبوعتين، وأن يذكر الباحث في عرضه المعلومات الآتية (اسم المؤلف كاملاً –عنوان الكتاب –مكان وتاريخ النشر–عدد صفحات الكتاب –اسم الناشر–نبذة مختصرة عن مضمونه –تكتب البيانات السالفة الذكر بلغة الكتاب).

ضوابط عامة للمجلة

ـ يجب أن يتسم البحث بالأسلوب العلمي النزيه الهادف ويحتوي على مقومات ومعايير المنهجية العلمية في إعداد البحوث.

– يُشترط في البحوث المقدمة للمجلة أن تكون أصيلة، ولم يسبق أن نُشرت أو قُدمت للنشر في مجلة أخرى، أو أية جهة ناشرة، وأن يتعهد الباحث بذلك خطيًا عند تقديم البحث، وتقديم إقرار بأنه سيلتزم بكافة الشروط والضوابط المقررة في المجلة، كما أنه لا يجوز يكون البحث فصلًا أو جزءًا من رسالة (ماجستير – دكتوراه) منشورة، أو كتاب منشور.

ـ لغة المجلة هي العربية، ويمكن أن تقبل بحوثًا باللغة الإنجليزية أو بأية لغة أخرى، بعد موافقة هيئة التحرير.

– تحتفظ هيئة التحرير بحقها في عدم نشر أي بحث، وتُعدُّ قراراتها نهائية، وتبلغ الباحث باعتذارها فقط إذا لم يتقرر نشر البحث، ويصبح البحث بعد قبوله حقًا محفوظًا للمجلة ولا يجوز النقل منه إلا بالإشارة إلى المجلة.

– لا يحق للباحث إعادة نشر بحثه في أية مجلة علمية أخرى بعد نشره في مجلة الكلية، كما لا يحق له طلب استرجاعه سواء قُبلَ للنشر أم لم يُقبل.

– تخضع جميع الدراسات والبحوث والمقالات الواردة إلى المجلة للفحص العلمي، بعرضها على مُحكِّمين مختصين (محكم واحد لكل بحث) تختارهم هيئة التحرير على نحو سري لتقدير مدى صلاحية البحث للنشر، ويمكن أن يرسل إلى محكم آخر؛ وذلك حسب تقدير هيئة التحرير.

– يبدي المقيم رأيه في مدى صلاحية البحث للنشر في تقرير مستقل مدعماً بالمبررات على أن لاتتأخر نتائج التقييم عن شهر من تاريخ إرسال البحث إليه، ويرسل قرار المحكمين النهائي للباحث، ويكون القرار إما:

*** قبول البحث دون تعديلات.**

***قبول البحث بعد تعديلات وإعادة عرضه على المحكم.**

***رفض البحث.**

– تقوم هيئة تحرير المجلة بإخطار الباحثين بآراء المحكمين ومقترحاتهم إذا كان المقال أو البحث في حال يسمح بالتعديل والتصحيح، وفي حالة وجود تعديلات طلبها المقيم، وبعد موافقة الهيئة على قبول البحث للنشر قبولًا مشروطًا بإجراء التعديلات يطلب من الباحث الأخذ بالتعديلات في فترة لا تتجاوز أسبوعين من تاريخ استلامه للبحث، ويقدم تقريرًا يبين فيه رده على المحكم، وكيفية الأخذ بالملحوظات والتعديلات المطلوبة.

– ترسل البحوث المقبولة للنشر إلى المدقق اللغوي، ومن حق المدقق اللغوي أن يرفض البحث الذي تتجاوز أخطاؤه اللغوية الحد المقبول.

– تنشر البحوث وفق أسبقية وصولها إلى المجلة من المحكم، على أن تكون مستوفية الشروط السالفة الذكر.

– الباحث مسئول بالكامل عن صحة النقل من المراجع المستخدمة، كما أن هيئة تحرير المجلة غير مسئولة عن أية سرقة علمية تتم في هذه البحوث.

– ترفق مع البحث السيرة العلمية (cv) مختصرة قدر الإمكان تتضمن الاسم الثلاثي للباحث، ودرجته العلمية، وتخصصه الدقيق، وجامعته وكليته وقسمه، وأهم مؤلفاته، والبريد الإلكتروني والهاتف ليسهل الاتصال به.

– يخضع ترتيب البحوث في المجلة لمعايير فنية تراها هيئة التحرير.

– تقدم البحوث إلى مكتب المجلة الكائن بمقر الكلية، أو ترسل إلى بريد المجلة الإلكتروني.

– إذا تم إرسال البحث عن طريق البريد الإلكتروني أو صندوق البريد يتم إبلاغ الباحث بوصول بحثه واستلامه.

– يترتب على الباحث في حالة سحبه لبحثه أو إبداء رغبته في عدم متابعة إجراءات التحكيم والنشر، دفع الرسوم التي خصصت للمقيمين.

شروط تفصيلية للنشر في المجلة

-عنوان البحث: يكتب العنوان باللغتين العربية والإنجليزية، ويجب أن يكون العنوان مختصرًا قدر الإمكان، ويعبر عن هدف البحث بوضوح، ويتبع المنهجية العلمية من حيث الإحاطة والاستقصاء وأسلوب البحث العلمي.

- يذكر الباحث على الصفحة الأولى من البحث اسمه ودرجته العلمية والجامعة أو المؤسسة الأكاديمية التي يعمل بها.

- أن يكون البحث مصوغًا بإحدى الطريقتين الآتيتين:

1- البحوث الميدانية: يورد الباحث مقدمة يبين فيها طبيعة البحث ومبرراته ومدى الحاجة إليه، ثم يحدد مشكلة البحث، ويجب أن يتضمن البحث الكلمات المفتاحية (مصطلحات البحث)، ثم يعرض طريقة البحث وأدواته، وكيفية تحليل بياناته، ثم يعرض نتائج البحث ومناقشتها والتوصيات المنبثقة عنها، وأخيرًا قائمة المراجع.

2- البحوث النظرية التحليلية: يورد الباحث مقدمة يمهد فيها لمشكلة البحث مبينًا فيها أهميته وقيمته في الإضافة إلى العلوم والمعارف وإغنائها بالجديد، ثم يقسم العرض بعد ذلك إلى أقسام على درجة من الاستقلال فيما بينها، بحيث يعرض في كل منها فكرة مستقلة ضمن إطار الموضوع الكلي ترتبط بما سبقها وتمهد لما يليها، ثم يختم الموضوع بخلاصة شاملة له، وأخيرًا يثبت قائمة المراجع.

- يقدم الباحث ثلاث نسخ ورقية من البحث، وعلى وجه واحد من الورقة (A4) واحدة منها يكتب عليها اسم الباحث ودرجته العلمية، والنسخ الأخرى تقدم ويكتب عليها عنوان البحث فقط، ونسخة إلكترونية على(CD) باستخدام البرنامج الحاسوبي (MS Word).

- يجب ألا تقل صفحات البحث عن 20 صفحة، ولا تزيد عن 30 صفحة، بما في ذلك صفحات الرسوم، والأشكال، والجداول، وقائمة المراجع.

- يرفق مع البحث ملخصان (باللغة العربية والإنجليزية) في حدود (150) كلمة لكل منهما، وعلى ورقتين منفصلتين بحيث يكتب في أعلى الصفحة عنوان البحث ولا يتجاوز الصفحة الواحدة لكل ملخص.

- يُترك هامش مقداره 3 سم من جهة التجليد بينما تكون الهوامش الأخرى 2.5 سم، المسافة بين الأسطر مسافة ونصف، يكون نوع الخط المستخدم في المتن 12 Times New Roman للغة الإنجليزية ومسافة ونصف بخط 13 Simplified Arabic للأبحاث باللغة العربية.

- في حالة وجود جداول وأشكال وصور في البحث يكتب رقم وعنوان الجدول أو الشكل والصورة في الأعلى بحيث يكون موجزًا للمحتوى وتكتب الحواشي في الأسفل بشكل مختصر، كما يشترط لتنظيم الجداول اتباع نظام الجداول المعترف به في جهاز الحاسوب، ويكون الخط بحجم 12.

– يجب أن ترقم الصفحات ترقيمًا متسلسلًا بما في ذلك الجداول والأشكال والصور واللوحات وقائمة المراجع.

طريقة التوثيق: يُشار إلى المصادر والمراجع في متن البحث بأرقام متسلسلة توضع بين قوسين إلى الأعلى هكذا: (1)، (2)، (3)، ويكون ثبوتها في أسفل صفحات البحث، وتكون أرقام التوثيق متسلسلة موضوعة بين قوسين في أسفل كل صفحة، فإذا كانت أرقام التوثيق في الصفحة الأولى مثلاً قد انتهت عند الرقم (6) فأن الصفحة التالية ستبدأ بالرقم (1).

– ويكون توثيق المصادر والمراجع على النحو الآتي:

أولًا: الكتب المطبوعة: اسم المؤلف ثم لقبه، واسم الكتاب مكتوبًا بالبنط الغامق، واسم المحقق، أو المترجم، والطبعة، والناشر، ومكان النشر، وسنته، ورقم المجلد –أن تعددت المجلدات –والصفحة. مثال: أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ، الحيوان. تحقيق وشرح: عبد السلام محمد هارون، ط2، مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، 1965م، ج3، ص40. ويشار إلى المصدر عند وروده مرة ثانية على النحو الآتي: الجاحظ، الحيوان: ج، ص.

ثانيًا: الكتب المخطوطة: اسم المؤلف ولقبه، واسم الكتاب مكتوبًا بالبنط الغامق، واسم المخطوط مكتوبًا بالبنط الغامق، ومكان المخطوط، ورقمه، ورقم اللوحة أو الصفحة. مثال: شافع بن علي الكناني، الفضل المأثور من سيرة السلطان الملك المنصور. مخطوط مكتبة البدليان بأكسفورد، مجموعة مارش رقم (424)، ورقة 50.

ثالثا: الدوريات: اسم كاتب المقالة، عنوان المقالة موضوعًا بين علامتي تنصيص " "، واسم الدورية مكتوبًا بالبنط الغامق، رقم المجلد والعدد والسنة، ورقم الصفحة، مثال: جرار، صلاح: "عناية السيوطي بالتراث الأندلسي–مدخل"، مجلة جامعة القاهرة للبحوث والدراسات، المجلد العاشر، العدد الثاني، سنة 1415هـ/ 1995م، ص179.

رابعًا: الآيات القرآنية والأحاديث النبوية: تكتب الآيات القرآنية بين قوسين مزهرين بالخط العثماني﴿ ﴾ مع الإشارة إلى السورة، ورقم الآية. وتثبت الأحاديث النبوية بين قوسين مزدوجين «» بعد تخريجها من مظانها.

ملاحظة: لا توافق هيئة التحرير على تكرار الاسم نفسه (اسم الباحث) في عددين متتالين؛ وذلك لفتح المجال أمام جميع أعضاء هيئة التدريس للنشر.

فهرس المحتويات

عنوان البحث الصفحة

1- البيروقراطية بين النظرية والتطبيق دراسة تحليلية
د. آمنة رمضان علي العريفي.....16
2- الإتباع الحركي التقدمي في القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري .
أ. نورية صالح إفريج.....68
3- ظاهرة اللجوء السياسي في الدولة الإسلامية في صدر الإسلام .
د. مراد خليفة كورة، أ. فائزة أحمد الصغير 97
4- حكم نقل الأعضاء وفق النظر الطبي والاجتهاد المقصدي .
د. علي عبد الله إجمال، أ. سالم مفتاح إبراهيم بعوه.....124
5- صدام الحضارات بين الواقع والنظرية نظرية صامويل هنتنجتون "أنموذجا" قراءة تحليلية نقدية .
د. مسعودة رمضان العجل.....155
6- الآثار المبتهجة في شرح الشواهد الشعرية للأدوات والصرف في الأنوار المنبلجة لشرح المنفرجة لأبي العباس النقاوسي .
د. محمد سالم العابر 178
7- الصورة الشعرية .
د. عطية صالح الربيقي.....219
8- إلزام الواعد بوعده ومواعدته المرابحة للآمر بالشراء أنموذجاً.
أ. فرحات البشير الكاسح.....245

9-خيول القبائل الليبية الأصيلة وشهرتها العالية من أقدم العصور حتى القرن الأول قبل الميلاد .

د. عياد مصطفى محمد إعبيليكة.....289

10- النمو الحضري وتطور أنماط استعمالات الارض بمدينة الخمس .

د. رجعة سعيد الجنقاوي، د. نجوي عمر الجنين.....306

11- ثقافة الجسد الأنثوي وإعادة إنتاج التمثلات الاجتماعية والثقافية للتراتبية الجنسية (دراسة ميدانية) .

أ. سعاد علي الرفاعي.....333

12- الحياة الاقتصادية لمدينتي المهدية والمنصورية في عهد الفاطميين .

د. خالد محمد مرشان، أ. أحمد على دعباج، أ. نور الهدى نوري مجبر.....381

13-تكامل الحكمة والشريعة عند ابن رشد الحفيد.

د. صلاح حسن شنيب.....431

14-التوزيع الجغرافي للناخبين في ليبيا عام 2012م .

د. إلهام نوري الشريف.....459

15-الاعتزال عند الجاحظ .

أ. كميلة محمد عبد الله.....485

16- العوامل الطبيعية وأثرها على الأنشطة الاقتصادية في منطقة الخمس.

د. الصادق محمود عبدالصادق، د. عمر إبراهيم المنشاز.....510

17- الموارد السياحية في بلدية الكفرة

د. بشير عمران أبوناجي، د. إبرهيم مفتاح الدقداق.....542

18- الخاطرة في أدب شريفة القيّادي دراسة تطبيقية فنية .

أ. فاطمة رجب محمد موسى.....577

19-اعتراضات ابن قيم الجوزية على آراء سيبويه النحوية في كتابه "بدائع الفوائد"

د. محمود محمد أميمن.....616

20-السجون والسجناء في الدولة الأموية (41- 132هـ)

حمزة محمد البكوش ، د.علي أحمد القائد 650

21- علاقة العالم المادي بالحركة الزمانية في فلسفة نصير الدين الطوسي .

د. أحمد مريحيل حريبش.....684

22- الدين وتطور الحياة الاجتماعية والثقافية في مصر القديمة (3200-2280ق.م)

د. شعبان علي أبوراس، أ. سكينة ظافر الأرناؤوطي.....707

23- الدروس المستفادة من معاناة الأنبياء عليهم السلام مع قومهم (السامري والمساس..انموذج معاصر) .

د. محمد أوحيدة أحمد أوحيدة.....751

24- " المتطلبات المُناخية لمحاصيل الخضراوات في الضفة الغربية- فلسطين"

د. حجازي محمد أحمد الدعاجنة، أ. آية أحمد عبد الشكور النتشة.....785

25- عوامل انتشار الإسلام في شرق وجنوب شرق آسيا)

د. سليمة بوعجيلة المسماري.....829

26- دافعية الإنجاز وعلاقته بالعوامل الخمسة الكبرى للشخصية لدى طلبة جامعة المرقب دراسة امبريقية .

د. نجاة سالم زريق، د. ليلي محمد اكتيبي، أ. هيفاء مصطفى اقنيبر.....853

27- مفهوم الدين في فلسفة توماس هوبز .
د.فوزية محمد مراد.....892
28-ظاهرة السلوك العدواني (مفهومه وأسبابه وأشكاله) والأساليب الإرشادية لمعالجة هذه الظاهرة .
إعداد: أ.فاطمة أحمد قناو/ أ.زهرة أبوراس.....924
29-Second Language Teacher Cognition and Learner Outcomes: A Case Study of English Pronunciation Teaching in a Libyan University
Najah Mohammed Genaw.....956
30-Morphological Awareness And Its Correlation With Vocabulary Knowledge Among Undergraduate Students
AMAL SALEH SASE.....977
31-Università di khoms Facoltà di Lettere Dipartimento di Lingua Italiana L'insegnamento Dell'italiano nella letteratura Italiana Come LS
I Docenti : Taher E Abubaker Lashter/ Touraia Ibrahim El Eluani Wagdi R.M Danna.....998

الإتباع الحركي التقدمي في القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري

إعداد: أ. نورية صالح إفريج*

المقدمة:

الإتباع ظاهرة لغوية عرفتها اللغة العربية في تطورها التاريخي، وما زالت قائمة إلى يومنا هذا في اللهجات المحلية، وهذه الظاهرة ليست حكرًا على العربية، فقد نص علماء العربية على وجودها في لغات أخرى، يقول ابن فارس: "وقد شاركت العجم العرب في هذا"[1] (يقصد الإتباع اللفظي).

والإتباع أنواع: فهناك الإتباع الإعرابي، وهو محصور في التوابع (النعت والبدل والتوكيد والعطف)، وهناك الإتباع اللفظي[2]، نحو: جائع نائع...إلخ، وهناك الإتباع الحركي وهو موضوع بحثي هذا.

وقد تناولته في القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري [3](ت370هـ).

هذا الموضوع كان قد لفت نظري أثناء إنجاز بحثي لنيل درجة الماجستير، والذي كان عنوانه القراءات الشاذة في معجم تهذيب اللغة للأزهري دراسة نحوية

* عضو هيأة التدريس بقسم اللغة العربية بكلية الآداب/ الخمس

[1] الصاحبي في فقه اللغة، ص209

[2] الإتباع اللفظي: أن تتبع الكلمة الكلمة على وزنها أو رويها إشباعًا وتأكيدًا (الصاحبي في فقه اللغة 209/1)، ولعل أول من ألف في الإتباع اللفظي أحمد بن فارس(ت 395هـ) في كتابه (الإتباع والمزاوجة).

[3]. للتعريف بالأزهري ومعجمه ينظر الصفحات 11. 46 من رسالة الماجستير القراءات الشاذة في معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري

وصرفية وصوتية، إلا أن القراءات التي تندرج تحت هذا الموضوع لم تكن كافية لوضعها ضمن مبحث خاص بها.

ونظرًا لأهمية القراءات القرآنية في كونها ميدانًا للبحث اللغوي، ومصدرًا غزيرًا من مصادر اللهجات العربية، وكثرة وجود هذه الظاهرة في القراءات القرآنية، فإن معجم التهذيب احتوى على ثروة لغوية طائلة وفيض غزير من اللهجات والقراءات، وقد أسهمت دراية مؤلفه بالقراءات في زيادة هذا الزخم، فله في ذلك مصنفان هما: معاني القراءات، وعلل القراءات، فضلاً عن ذلك فإن الإتباع الحركي لم يدرس تطبيقًا في هذا المعجم.

لهذه الاعتبارات وغيرها كان هذا البحث، الذي حاولت فيه جاهدة دراسة هذه الظاهرة، ومعرفة دورها في تفسير ألفاظ القرآن الكريم، وما تحمله من اختلافات لهجية أو قضايا لغوية، ونظراً للحجم الكبير لهذا البحث اقتصرت في هذا العدد على دراسة القراءات التي تندرج تحت الإتباع التقدمي، فقسمته على مبحثين، المبحث الأول الإتباع بين اللغة والاصطلاح ، والمبحث الثاني الإتباع الحركي التقدمي ، وقد قسمته على ثلاثة مطالب، مع مراعاة ترتيب القراءات حسب قوة الحركات، الكسر ثم الضم ثم الفتح، والمطالب هي:

المطلب الأول- إتباع عين الاسم المجموع جمع مؤنث سالمًا (فعلات) لفائه

المطلب الثاني- إتباع عين جمع التكسير أو المصدر على وزن(فُعُل) لفائه

المطلب الثالث- الإتباع في وزن فَعْل

المبحث الأول- الإتباع بين اللغة والاصطلاح:

الإتباع لغة: " تبع فلَان فلانا واتَّبعه لحِقه وَأدركه، وقال الفراء: أتْبع أحسن من اتّبع؛ لأن الاتّباع: أَن يسير الرجل وأنت تسير وراءه، فإذا قلت: أتْبعته فكأنك

قفوته، وقال الليث: تبِعت فلانا واتّبعته سواء، والتَبَع: ما تبِع أثر شيء فهوَ تَبَعه"[1].

الإتباع الحركي اصطلاحًا: "هو ظاهرة صوتية تحدث نتيجة تأثير صوت في صوت آخر يجاوره في مستوى الحركة، فيتماثلان في النطق، ويحدث بين الحركات (الصوائت القصار) المبنية في كلمة واحدة غالبا أو كلمتين، فيتأثر أحدهما بالآخر، فيؤدي ذلك إلى حدوث انسجام صوتي بين الحركات القصيرة[2]، حتى لا ينتقل اللسان من ضم إلى كسر أو فتح، فتتخلص من التنافر الذي يصيب أصواتها.[3]

فالإتباع تطور صوتي يسعى لتحقيق الانسجام الصوتي بين أصوات الكلمة أو التركيب، والغاية منه تيسير النطق وتوفير الجهد العضلي [4]؛ لذلك عرفها المحدثون بأنها ظاهرة صوتية تحدث في مقاطع الكلمة الواحدة والمقاطع المتجاورة؛ نزوعًا إلى التوافق الحركي واقتصادًا في الجهد المبذول [5]؛ وذلك لأن العربي اعتمد على السمع والإنشاد، فلا بد أن يعنى بالانسجام الصوتي[6].

وليست هذه الظاهرة مقصورة على اللغة العربية، فـ"الانسجام بين أصوات اللين يؤدي دورًا مهمًّا في معظم لغات البشر، وهو من التطورات الحديثة التي تميل إليها اللغات بصفة عامة"[7].

[1] تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري 2/ 168.167 (تبع).

[2] اللهجات العربية في التراث د. أحمد الجندي 143/1 .

[3] ينظر في اللهجات العربية د. إبراهيم أنيس 87.

[4] ينظر المرجع السابق والصفحة نفسها.

[5] في البحث الصوتي عند العرب د. خليل إبراهيم العطية ص75 .

[6] ينظر اللهجات العربية في التراث0 267/1 .

[7] في اللهجات العربية 60 .

وقد عبر عنه علماء العربية بمصطلحات المضارعة[1]، والتقريب[2]، والمماثلة[3]، والانسجام الصوتي[4]، والإتباع الحركي[5]، وكان مصطلح الإتباع هو السائد عند أئمة اللغويين القدامى، عند سيبويه والفراء والنحاس والأزهري وابن جني[6] والزمخشري[7] والعكبري[8] وغيرهم، يقول سيبويه: "وأعلم أن قومًا من ربيعة يقولون: (مِنِهم) أتبعوها الكسرة، ولم يكن المسكن حاجزًا حصينًا عندهم[9]"، ويقول: " اتبعوا الكسرة الكسرة، كما قالوا: مِنْتِن"[10].

ويقول الفراء في أحد توجيهاته: "جمعوا ظُلمة ظُلُمات، فرفعوا ثانيها إتباعًا لرفعة أولها، وكما قالوا: حَسَراتٌ، فأتبعوا ثانيها أولها"[11] . ويقول أبو جعفر النحاس: "يقال: بَئِس ونَعِم هذا الأصل، ويقال: بِئِس ونِعِم على الإتباع"[12]. ويقول

[1] الكتاب لسيبويه 477/4.

[2] الخصائص لابن جني 145/2.

[3] الأصوات اللغوية 207، و اللهجات العربية في التراث 266/1.

[4] في اللهجات العربية86، والأصوات اللغوية د. إبراهيم أنيس183 (وقد أطلق عليه انسجام أصوات اللين)وفي البحث الصوتي عند العرب75.

[5] في البحث الصوتي عند العرب77 .

[6] ينظر الخصائص 182/3.

[7] ينظر الكشاف1/ 408، 4/ 111.

[8] ينظر التبيان في إعراب القرآن 294/1.

[9] الكتاب 196/4.

[10] المصدر السابق355/2.

[11] معاني القرآن 330/2.

[12] إعراب القرآن247/1.

أبو منصور الأزهري في توجيهه لقراءة الجُمْعة[1] في قوله تعالى: ﴿إِذَا نُودِيَ لِلصَّلَاةِ مِن يَوْمِ الجُمُعَةِ﴾[2] "قلت: الْجُمُعَة تثقَّل، والأصل فيها التخفيف جُمْعة، فمن ثقل أتبع الضمّة، ومن خفّف فعلى الأَصل"[3].

أنواع الإتباع:[4] نظر علماء اللغة إلى الحركة المتأثرة، فوجدوا أنها تتأثر بالحركة التي قبلها أو بعدها، لذا جعلوا الإتباع نوعين:.

الأول: إتباع تقدمي، وهو إتباع الثاني لحركة الأول.

الثاني: إتباع رجعي، وهو إتباع الأول لحركة الثاني، وفيما يلي دراسة تحليلية للقراءات في معجم التهذيب التي تندرج تحت النوع الأول.

المبحث الثاني: الإتباع الحركي التقدمي في القراءات في معجم التهذيب

المطلب الأول- إتباع عين الاسم المجموع جمع مؤنث سالمًا (فعلات) لفائه:

ذكرت المصادر الصرفية في باب جمع المؤنث السالم أن الاسم الثلاثي المفرد الصحيح العين وساكنها مفتوح الفاء يجب فيه الإتباع، مثل: ثمرة ثمرات، وفي هذا يقول الأزهري: "والأصل في باب فعْلة من الأسماء مثل: تَمْرة وجفنة أن يجمع على فَعَلات، مثل: تمَرات وجفَنات"[5]،وقد تحدث مخالفة لهذه القاعدة للضرورة الشعرية، مثل قول الشاعر: [6]

[1] في البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي 264/8: ابن الزبير وأبو حيوة وابن أبي عبلة ورواية عن أبي عمرو وزيد بن عليّ والأعمش.

[2] الجُمُعَة: 9.

[3] تهذيب اللغة254/1 (جمع).

[4] الأصوات اللغوية181 وفي البحث الصوتي عند العرب ص71.

[5] تهذيب اللغة 225/2 (ربع).

[6] البيت من الطويل لعروة بن خزام في ديوانه ص47، وبلا نسبة في الدر المصون للسمين الحلبي 3 /57، وهمع الهوامع للسيوطي 91/1. الشاهد: سكن الفاء في زفْرات وقياسه الفتح.

وحملت زَفْرات الضحى فأطقتها وما لي بزفْرات العشى يدان

وأيضًا" شبه الصفة كأهل، فيقال فيه: أهلات بالسكون على قلة، وَالفتح أكثر"[1]ويُجوّز بعض النحاة إسكان العين في معتل اللام، مثل: ظَبْيَة،" فَيجوز فيه ظبْيات بِالسكون اختيارًا فِي لغة حكاها ابن جني، وَالْمشهور الفتح " [2]، وقد روى ابن جني هذه اللغة عن بعض قيس[3].

وما كان صفة يجمع بسكون العين، يقول الأزهري: "وما كان من المؤنث على فعْلة، مثل: شاة لجْبَة وامرأة عَبْلة أن يجمع على فعْلات . بسكون العين . وإنما جمع ربْعة على ربَعات، وهو نعت؛ لأنه أشبه الأسماء لاستواء لفظ المذكر والمؤنث في واحده "[4]، ويندر الإتباع مثل: كهَلات بفتح العين والقياس إسكان العين؛ لأنه صفة.

والعلة في تسكين عين الصفة في جمع المؤنث السالم، وفتحها في الاسم؛ ثقل الصفة وخفة الاسم، يقول ابن يعيش: إنما فتحوا الاسم وسكنوا النعت؛ لخفة الاسم وثقل الصفة؛ لأن الصفة جارية مجرى الفعل، والفعل أثقل من الاسم "[5].

أما معتل العين فالأصل الإسكان، وسمع فتحها في قراءة عوَرات[6] في قوله تعالى: ﴿أَوِ الطِّفْلِ الَّذِينَ لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ﴾[7].

---

[1] الهمع1/90.91.

[2] المصدر السابق والصفحة نفسها.

[3] ينظر المحتسب 56/1.

[4] تهذيب اللغة 225/2 (ربع).

[5] شرح المفصل28/5.وخفة الاسم هي التي جعلت الأزهري يختار فتح العين في (قَدَره) يقول:" واختار الأخفش التسكين، وإنما اخترنا التثقيل؛ لأنه اسم" ينظر ص11 من هذا البحث.

[6] في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ص104 ابن أبي إسحاق، وزاد في البحر المحيط 8 /36 الأعمش.

[7] النور: 31.

يقول الأزهري: "والأسماء تجمع على فعَلات نحو: شرْبة وشرَبات، وقَرْيَة وقرَيات، وتمْرة وتمَرات، وبنات الواو في الأسماء تجمع على فعْلات نحو: جوْزة وجوْزات؛ لأنه إن ثقل صارت الواو ألفًا، فتركت الواو على حالها؛ كراهة الالتباس"[1].

وكراهة الالتباس التي نص عليها الأزهري هي ما ذكره ابن يعيش، يقول عن الفتح في جوزات وبيضات: " فيقال: جازات وباضات، فيلتبس فعْلة ساكنة العين بفعَلة مفتوحة العين، نحو: دارة ودارات، وقامة وقامات "[2].

ومثل قراءة عوَرات قول شاعر هذلي:[3]

أبو بَيَضات رائح متأوب رفيق بمسح المنكبين سبوح

ففي جمع معتل العين على وزن فَعْلة جمع مؤنث سالم لغتان:" لغة هذيل الإتباع، ولغة غيرهم الإسكان"[4].

أما مكسور الفاء ومضمومها، فإنه مع توفر الشروط السابقة يجوز فيه الإتباع والفتح والتسكين، بشرط ألا يكون اللام ياءً أو واوًا، فَيمْنَع الإتباع بِالضم قبل الْيَاء، وبالكسر قبل الْوَاو، مثل رُبْية رُبْيات، أو رِشْوة رِشوات[5]، يقول المرادي: "ومنع بعض البصريين الإتباع في نحو لحية؛ لأن فيه توالي الحركات مرتين قبل

[1] التهذيب 58/7 (ضخم).

[2] شرح المفصل 30/5.

[3] البيت من الطويل لأحد الهذليين وهو من شواهد الخصائص187/3 ، وورد برواية (أخو بدل أبو) في توضيح المقاصد والمسالك للمرادي1376/3، والبحر المحيط 36/8 والهمع89/1. الشاهد: فتحت العين في بيَضات جمع بيْضة على لغة هذيل، والقياس إسكان العين؛ لأنه معتل العين.

[4] توضيح المقاصد والمسالك 1372/3.

[5] ينظر الهمع90/1.

الياء، قال ابن عصفور: كما لم يحفلوا باجتماع ضمتين والواو، كذلك لم يحفلوا باجتماع كسرتين والياء"[1].

جاء في التهذيب جواز الأوجه الثلاث في نِعِمات، إذ يقول الأزهري: "وقرئ[2]: ﴿بِنِعمات الله﴾[3] بفتح العين وكسرها، ويجوز بنِعْمات الله بإسكان العين، فأما الكسر فعلى جمع كِسْرة كِسِرات، ومن قرأ بنعَمات الله فلأن الفتح أخف الحركات، وهو أخف في الكلام من نِعِمات الله " [4]

وفي هذا يقول سيبويه: "وما كان فِعْلة فإنك إذا كسرته على بناء أدنى أدخلت التاء وحركت العين بكسرة، وذلك قولك: قِرِبات وسِدِرات وكِسِرات، ومن العرب من يفتح العين، كما فتحت عين فُعلة، وذلك قولك: قِرَبات وسِدَرات وكِسَرات، فإذا أردت بناء الأكثر قلت: سدر وقرب وكسر"[5]

ويقول الأزهري في توجيهه لقراءة خُطُوات[6] ﴿ ولا تتبعوا خُطُوات الشيطان ﴾[7]: "واختاروا التثقيل؛ لما فيه من الإشباع وخفف بعضهم، قال: وإنما ترك التثقيل من تركه استثقالا للضمة مع الواو، يذهبون إلى أن الواو أجزتهم من الضمة، وقال الفراء: العرب تجمع فُعْلة من الأسماء على فُعُلات، مثل: حُجْرة

[1] توضيح المقاصد والمسالك 1375/3.

[2] في مختصر شواذ القرآن 118، الأعرج والأعمش، وزاد في البحر المحيط 193/7 ابن يعمر، وفي المحتسب 170/2 قرأها جماعة منهم الأعرج.

[3] لقمان: 31.

[4] التهذيب 10/3 (نعم).

[5] الكتاب 3/ 580 . 581 .

[6] في المحرر الوجيز لابن عطية 237/1 ابن عامر والكسائي وعاصم وابن كثير وفي البحر المحيط101/2 قنبل وحفص وعباس.

[7] البقرة، من الآية: 167.

وحُجُرات فرقًا بين الاسم والنعت، والنعت يخفف مثل: حُلْوة وحُلْوات، فلذلك صار التثقيل الاختيار، وربما خفف الاسم، وربما فتح ثانيه، فقيل: حُجَرات ".[1]

يفهم من النص السابق أن الأصل الإتباع، بدليل قوله: "فلذلك صار التثقيل الاختيار، وربما خفف ". ويرى الدمياطي أن الضم لغة الحجاز، والإسكان لغة تميم[2].

ونص ابن جني على ثقل إتباع العين لضمة الفاء، إذ يقول: "ألا ترى إلى مضارعة الفتحة للسكون في أشياء منها أن كل واحد منهما يهرب إليه مما هو أثقل منه، نحو قولك في جمع فُعْلة وفِعْلة: فُعُلات بضم العين نحو غرفات، وفِعِلات بكسرها نحو كسرات، ثم يستثقل توالي الضمتين والكسرتين، فيهرب عنهما تارة إلى الفتح، فتقول: غرَفات وكسَرات"[3].

وهذا الهروب يلجأ إليه النظام اللغوي؛ للتخفيف من الثقل النطقي، وهذا السبب ذكره الأزهري عند توجيه قراءة بِنعِمات الله ، يقول: " فأما الكسر فعلى جمع كِسرة كِسِرات، ومن أسكن فهو أجود الأوجه على من جمع كسرة كسْرات، ومن قرأ بنعمات الله فلأن الفتح أخف الحركات، وهو أخف في الكلام من نِعِمات الله"[4].

والإتباع بالكسر يسمع فيحفظ ولا يقاس عليه، يقول المرادي: "ومنع الفراء إتباع الكسرة إلا أن يسمع فيحفظ ولا يقاس عليه، وحجته أن فِعِلات تتضمن فِعِلا،

[1] 206/7 (خطأ).والإشباع أن تبين جمِيع الحروف وتوفيها حقها .التهذيب191/14 رتل

[2] إتحاف فضلاء البشر185/1.

[3] الخصائص60/1.

[4] التهذيب9/3 (نعم).

وهو وزن أهمل إلا ما ندر كإبل، ورد بأنه أخف من فَعِل، فإن تصرف أدى إلى استعماله فلا ينبغي أن يجتنب"[1].

المطلب الثاني- إتباع عين جمع التكسير أو المصدر على وزن(فُعُل) لفائه:

من الإتباع الحركي قراءة غُلُفٌ[2] في قوله تعالى: ﴿وَقَالُواْ قُلُوبُنَا غُلْفٌ﴾[3]

يقول الأزهري في توجيه هذه القراءة: "وقرئ غُلُف، ومن قرأ غُلُف فهو جمع غلاف، أَي قلوبنا أوعية للعلم، كما أَن الغلاف وعاء لما يوعى فيه، وإذا سكنت اللام(غُلْف) كان جمع أغلف... قَالَ الْكسَائي: "مَا كَانَ جمع فعال وفعيل وفعول فهو فُعُلٌ (مثقل)"[4].

ولا يجوز أن يكون غُلُف بضم اللام جمع أَغْلَف؛ "لأن فُعُلًا بضمتين، لَا يكون جمع أَفعل عند سيبويه إلا للضرورة الشعرية"[5]، ويرى ابن جني أن "ما سمع في شيء فُعْل إلا سمع فيه فُعُل"[6]، كقول الشاعر: [7]

أيها الفتيان في مجلسنا جردوا منها وِرَادًا وشُقُر

ذكر ذلك في أثناء توجيهه لقراءة رُمُزًا[8] في قوله تعالى: ﴿قَالَ آيَتُكَ أَلاَّ تُكَلِّمَ النَّاسَ ثَلاَثَةَ أَيَّامٍ إِلاَّ رَمْزًا ﴾ [1]، إذ يرى أنها جمع ومفرده (رُمْزة)، كما جاء

[1] توضيح المقاصد والمسالك 1372/3، وينظر الهمع90/1.

[2] في معاني القراءات165/1 أبي عمرو، وفي البحر المحيط 483/1 ابن عباس، والأعرج، وابن هرمز، وابن محيصن،

[3] البقرة: 88.

[4] التهذيب 132/8(غلف).

[5]لسان العرب لابن منظور 9/ 271 (غلف)، وينظر البحر المحيط484/1 .

[6] المحتسب 162/1.

[7] البيت من الرمل لطرفة بن العبد في ديوانه ص44، وفي المحتسب162/1، 152/2، 306/2، والخصائص235/2، واللسان 217/9 (غلف).

[8] المحتسب: 162/1الأعمش، وزاد في البحر المحيط 2/ 453: علقمة بن قيس ويحيى بن وثاب.

ظُلْمة وظُلُمة، وجُمْعة وجُمُعة، وقد يكون جمع رُمْزة: رُمْز، ثم أتبعت ضمة الميم ضمة الراء [2].

وفي قراءة السُحُت[3] في قوله تعالى: ﴿أَكَّالُونَ لِلسُّحْتِ﴾[4] أشار الأزهري إلى هذه القراءة بقوله: وقرئ مثقلًا[5]، ولم يعلل للقراءة، لكنه في معانى القراءات قال: السُحْتُ والسُحُت لغتان: الحرام[6]، وهو ما ذهب إليه أغلب اللغويين[7].

ومثله قراءة ثُمُر[8] في قوله تعالى: ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ﴾[9] يذكر الأزهري رأيين في الاحتجاج لهذه القراءة: الرأي الأول: أنهما بمعنيين مختلفين فما كان في القرآن من (ثُمُرٍ) فهو مَال: وما كان من (ثَمَر) فهو الثمار.

الرأي الثاني: أنهما بمعنى واحد فـ(ثُمُر) جمع الجمع، يقول الأزهري:" وسمعت أبا الهيثم يقول: ثمرة ثم ثَمَر ثم ثُمُر جمع الجمع، قال: وبعضهم يقول: ثَمَرة ثم ثَمَر ثم ثِمَار ثم ثُمُر"[10].

---

[1] آل عمران:41.

[2] ينظر المحتسب 162.161/1.

[3] في البحر المحيط 4/ 264 أبي عمرو والكسائي وابن كثير، وزاد في معاني القراءات328/1 الحضرمي.

[4] المائدة: 42.

[5] التهذيب166/4 (سحت).

[6] 328/1.

[7] صحاح اللغة وتاج العربية للجوهري1/ 252 (سحت)،واللسان2/ 41 (سحت)، وتاج العروس للزبيدي 550/4 (سحت).

[8] في معاني القراءات375/1 ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي، وزاد في البحر7/ 175ابن عباس وقراء المدينة.

[9] الْكهف: 33، 34.

[10] التهذيب 62/15 (ثمر).

ولكنه يرجح الرأي الثاني إذ يقول: "قال سلام أبو المنذر القارئ في قوله تعالى: ﴿وكان له ثُمُر﴾ مفتوح: جمع: ثَمَرَة، وَمن قرأ (ثُمُر) قال: من كُل المال. فَأخبرت بذلك يونس فلم يقبله، كأنهما كانا عنده سواء" [1].

وعرض أبو حيان والعكبري الرأي الثاني:" ثُمُر وبثُمُره بضم الثاء والميم جمع ثمار" [2]، وذكر القرطبي كلا الرأيين، ثم رجح الرأي الأول فقال: "وهو حسن في العربية، إلا أن القول الأول أشبه والله أَعلم"[3].

وكما قال ابن جني:" ما سمع في شيء فُعْل إلا سمع فيه فُعُل "،[4] فقراءة ثُمُر ما هي إلا إتباع لقراءة ثُمْر بسكون الميم، فقد "قرأ ابن كثير ونافع وابن عامر وحمزة والكسائي (وكان له ثُمُرٌ) و(أحيط بثُمُرِه) بضمتين، وقرأ أبو عمرو في الكهف (وكان له ثُمْر) و(أحيط بثُمْرِه) بضم الثاء وسكون الميم"[5]، وقد تكون جمع ثمار، فجمع فِعَال هو فُعُل.

وفي قراءة عُضُدَكَ[6] في قوله تعالى:﴿قَالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخِيكَ﴾[7]عزى الأزهري العُضُد. بضم العين والضاد . إلى أهل تهامة[8]، والعَضُد بفتح العين وضم

[1] المصدر السابق والصفحة نفسها.

[2] البحر المحيط 7/ 175، والتبيان في إعراب القرآن102/2.

[3] 403/10.

[4] المحتسب 258/1.

[5] معاني القراءات1/ 375 .

[6] في البحر المحيط 8/ 304، والدر المصون 678/8: زيد بن علي، والحسن.

[7] القصص35.

[8] المنطقة الساحلية الضيقة الموازية لامتداد البحر الأحمر (المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام د. جواد علي1/ 170) لذلك هم أقرب إلى البيئة الحجازية (في اللهجات العربية 87)

الضاد إلى تميم "وَفِيه لُغَتَانِ أخريان عَضْدٌ وعُضْد... والعضُد: مَا بَين المَرفِق إِلَى الْكَتف... وفلانٌ يَعضُد فلَانا، أَي يُعِينه" [1].

ويرى ابن جني أن فيها خمس لغات: عَضُد، وعَضْد، وعُضُد، وعُضْد، وعَضِد. وأفصحها وأعلاها عَضُد، ويحتج لقراءة عُضُدك بقوله: "وعُضُد بالضمتين جميعًا كأنه تثقيل عُضْد، وقد شاع عنهم نحو ذلك كقولهم في تكسير أحمر: حُمُر"، واستشهد ببيت طرفة بن العبد السابق، فإذا ورد وزن فُعْل سمع فيه فُعُل نحو شُقُر وعُضُد [2].

وبما أن عَضُد أفصح اللغات فلعل ضم العين في عُضُد إتباع لضم الضاد ، وهو من قبيل الإتباع الرجعي، وقد يكون الأصل عُضْد، وفي هذه الحالة (عُضُد) إتباع تقدمي.

أما قراءة عُرُفًا[3] في قَولُه تَعَالَى: ﴿والمُرْسَلاتِ عُرْفًا﴾[4] فعلل لها الأزهري بأنها وقراءة عُرْفًا بمعنى واحد[5]، واحتج الدمياطي لهذه القراءة بأن الضم في هذا الباب لغة الحجاز، والإسكان لغة تميم وأسد وعامة قيس، ويقصد بالباب وزني فُعْل وفُعُل، ويحتمل أن يكون الأصل في عين الكلمة السكون ثم حدث إتباع لضم فاء الكلمة، أو الأصل الضم وأسكن تخفيفا[6]، ومعنى الآية: أي الْمَلَائِكَةَ أُرسلوا لِلْمَعْرُوفِ والإحسان، وقيل: أُرسلت مُتتابعة[7].

[1] التهذيب287/1 (عضد).

[2] ينظر المحتسب 152/2.

[3] في المحرر الوجيز417/4، والبحر المحيط373/10 عيسى، وفي الإتحاف ص567" الحسن.

[4] المرسلات: 1.

[5] ينظر التهذيب2/ 208 (عرف).

[6] ينظر الإتحاف186/1.

[7] اللسان 9 /239 (عرف).

وفي قراءة عُذْرًا أو نُذْرًا[1] في قوله تعالى:﴿ فَالْمُلْقِياتِ ذِكْرًا عُذْرًا أَوْ نُذْرًا ﴾[2] يقول الأزهري: "وقرئت: عُذْرًا أو نُذْرًا، فمعناهما المصدر، وهما اسمان أُقيما مُقام الْإِعْذَار والإنذار، ويجوز تخفيفهما معًا وتثقيلهما معًا[3] ".

ويذكر في موضع آخر: أن: العُذْر جمع العاذر، والعُذُر جمع عِذَار، وَهُوَ المستطِيل من الأَرْض، والعُذُر جمع العذير،" وَربما خفِف فقيل: عُذْر"[4]. وفي معاني القراءات من قرأ: عُذْرًا أو نُذْرًا مخففًا أو مثقلًا فالمعنى واحد[5].

يرى الأزهري أن قراءتي الإسكان أو الإتباع كلتيهما مصدر، وهما لغتان بمعنى واحد، والمعنى إعذارًا وإنذارًا، وكلمة العُذْر تأتي جمع مفرده عاذر، وعذار، وعذير، ويجوز التخفيف فيقال: عُذْر، وذهب الفراء إلى أنهما مصدر، ونسب قراءة الإتباع لأهل الحجاز[6]، وأتبعه الدمياطي، كما نسب الأخير قراءة الإسكان إلى تميم.[7]

وأشار الأخفش إلى أنهما لغتان في أثناء توجيهه لقراءة قوله تعالى: ﴿ قَالُوا أَتَتَّخِذُنَا هُزُوًا﴾[8] بقوله: "فمن العرب من يثقله، ومنهم من يخففه، وزعم عيسى بن عمر: أن كل اسم على ثلاثة أحرف أوله مضموم، فمن العرب من يثقله، ومنهم من يخففه، نحو: اليُسُر والعُسُر والرُحُم، وقال بعضهم:﴿عُذْرًا﴾

[1] في المحرر الوجيز 417/5 طلحة وعيسى والحسن بخلاف، وزيد بن ثابت وأبو جعفر وأبو حيوة والأعمش عن أبي بكر عن عاصم، وزاد البحر المحيط 374/10 ابن خارجة.

[2] المرسلات: 6 .

[3] التهذيب261/1.

[4] المصدر السابق 2/ 186 (عذر).

[5] 3/ 112.

[6] معاني القرآن 222/3.

[7] الإتحاف 186.

[8] البقرة: 67.

خفيفة، ﴿أو نُذُرًا﴾ مثقلة، وهي كثيرة وبها نقرأ، وهذه اللغة التي ذكرها عيسى بن عمر يتحرك ثانيه أيضًا بالضم"[1].

ويذكر الرازي أن قراءة عذْرًا أو نذْرًا بالتخفيف لا خلاف في كونها مصدرًا، بينما قراءة التثقيل على رأي أبي عبيدة جمع، فعُذُرًا جمع عاذر كشُرُف وشارف، ونُذُرًا جمع نذير، كقوله تعالى: ﴿هَذَا نَذِيرٌ مِّنَ النُّذُرِ الْأُولَى﴾[2] [3].

ونسب ابن سيده (عذْرًا) مخففة إلى تميم، يقول: " وكل ما يُعْذَر عليه عذير، والجمع عُذُر وأنشد: وقد أعْذَرَتْني في طِلابكم العُذْرُ [4].

احتاج إلى تخفيفه، هذا قول أبي عُبَيْد، وهو خطأ، بل التّخفيف جاء على اللغة التّميمية" [5].

أما السمين الحلبي فيجيز في القراءتين أن تكون مصدرًا أو جمعًا، سكنت عينه تخفيفًا، مثل: رسْل ورُسُل[6]. ويذكر الفيومي بأن ضم الذال إنما هو إتباع لضم النون[7]

ومن الواضح أن الإتباع والتسكين في وزن فُعْل إنما هو لغتان، فالتخفيف في وزن (فُعْل) لغة تميم، كما في عُرْفا، ونُذْرًا وعُذْرًا، والإتباع لغة الحجاز، كما في

[1] معاني القرآن 110/1.

[2] النجم: 56.

[3] ينظر مفاتيح الغيب 768/30.

[4] البيت من الطويل لحاتم الطائي في ديوانه ص50 وفي التهذيب 2/ 186عذر، والمخصص لابن سيده3/ 460، والصحاح741/2، واللسان4/ 548 عذر، والتاج12/ 546 عذر، وصدره: أماويَّ قد طالَ التجنُّبُ والهَجْرُ، وللأخطل في اللسان4/ 545 عذر، والتاج 12/ 540 عذر، وصدره: فإن تَكُ حَرْبُ ابْنَيْ نِزَار تَوَاضَعَتْ.

[5] المخصص 53/4.

[6] ينظر الدر المصون630/10.

[7] المصباح المنير للفيومي 398/2.

عُرُفًا وعُذُرًا ونُذُرًا وعُضُد، إذ عزى الأزهري اللفظ الأخير إلى تهامة، وهم أقرب إلى البيئة الحجازية[1].

وقد ذكرت المصادر اللغوية أن كل اسم ثلاثي مضموم الفاء يجوز في عينه الإتباع أو التسكين، فالإتباع لغة الحجاز، والتسكين لغة تميم وما جاورها من القبائل البدوية.[2]

وسبب ميل قبيلة تميم البدوية وما جاورها إلى حذف الحركات؛ لأن فيه تيسيرًا للنطق، واقتصادًا في المجهود العضلي، "وهو ما يهدف إليه البدوي، بعكس الحجاز المتحضرة التي تهدف إلى إعطاء كل صوت حقه من الوضوح"[3]، وقد يحدث العكس، ولكن بنسبة أقل، وهو محمول على تأثر القبائل ببعضها، وقد تكون صيغة فُعُل جمعًا؛ لأن كلّ فعول أَوْ فعيل أَوْ فِعال يجمع على وزن فُعُل، كما في قراءة غُلُف جمع غِلاف على وزن فِعال، وثُمُر جمع ثِمار على وزن فِعال، وعُذُرًا ونُذُرًا جمع عذير ونذير على وزن فَعِيل، يقول الفراء في توجيهه لقراءة عُرْبًا [4] في قوله تعالى:﴿عُرُبًا أترابًا﴾[5] ": وهو مثل قولك: الرسْل والكتْب في لغة تميم وبكر بالتخفيف، والتثقيل وجه القراءة؛ لأن كلّ فعول أَوْ فعيل أَوْ فِعال جمع عَلَى هَذَا المثال، فهو مثقّل مذكرًا كَانَ أَوْ مؤنثًا"[6] .

[1] في اللهجات العربية 87.

[2] ينظر اللهجات العربية في التراث 246/1.

[3] اللهجات العربية في التراث 246/1 .

[4] في الإتحاف ص 408:أبو بكر وحمزة وخلف.

[5] الواقعة: 37.

[6] معاني القرآن 120/3.

المطلب الثالث- الإتباع في وزن فَعْل:

من الإتباع الحركي فتح الدال في قَدَره[1]، يقول الأزهري:" في قول الله عز وجل:﴿عَلَى المُوسِعِ قَدَرُهُ وَعَلَى المُقْتِرِ قَدَرُهُ﴾[2]وقرئ قدَرُه وقدْرُه بالرفع، قال: التثقيل أعلى اللغتين وأكثر؛ ولذلك اختير، وقال: واختار الأخفش التسكين وإنما اخترنا التثقيل؛ لأنه اسم"[3] .

يعلل الأزهري لهذه القراءة بأنها لغتان، وقراءة الفتح أعلى من التسكين؛ لأنها اسم فالتسكين أكثر في الأفعال، والفتح أكثر في الأسماء؛ لخفة الاسم وثقل الفعل، فالفعل لثقله يحتاج إلى السكون، فالسكون أخف من الفتح، وهذا ما سبق ذكره في وجوب تسكين الصفة لثقلها، والإتباع بالفتح في الأسماء على وزن فَعَلات[4].

ويرى الأزهري أن كلتا القراءتين صواب: يقول: "قال الكسائي: يقرأ بالتخفيف والتثقيل وكل صواب، قال: قدَر يقدِر مَقدِرة ومَقدَرة ومقدرُة وقَدَرانًا وقِدارًا وقُدرةً، كل ذلك سمعناه من العرب، ويَقْدُر لغة أخرى لقوم يضمون الدال فِيها، فأما قدرتُ الشيءَ فأنا أقدِره خفيف، فَلم أسمعه إلا مكسورًا" [5]، واحتج بآيات قرآنية للتأكيد على أن قراءة الفتح والتسكين لغتان، فيقول: وَقَوله: ﴿وَمَا قَدَرُواْ اللَّهَ

[1] في معاني القراءات208/1ابن كثير ونافع وأبي عمرو وأبي بكر والحضرمي بسكون الدال والباقون بفتحه، وفي البحر533/2حمزة والكسائي وابن عامر وحفص ويزيد وروح، وزاد في الإتحاف205/1ابن ذكوان وخلف وأبو جعفر.

[2] البقرة: 236.

[3] التهذيب 38/9 (قدر).

[4] ينظر ص 4 من هذا البحث.

[5] التهذيب 38/9 (قدر).

حَقَّ قَدْرِهِ}﴾[1]خفيف، ولو ثقل كان صوابًا، وَقوله:﴿ إِنَّا كُلَّ شيء خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾[2]مثقل، وَقَوله:﴿ فَسَالَتْ أَوْدِيَةٌ بِقَدَرِهَا﴾[3]مثقَّل، وَلَو خفف كان صوابا"[4].

وذهب الأخفش أيضًا إلى أنهما لغتان، ذكر ذلك أثناء توجيهه لقراءة قدَرًا [5] في قوله تعالى: ﴿قَدْ جَعَلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا ﴾[6] يقول: " قدْرا، وقال بعضهم قدَرًا، وهما لغتان"[7].

ووصف أبو حيان القراءتين بأنهما " لغتان فصيحتان بمعنى واحد... ومعناه ما يطيقه الزوج، وعلى أنهما بمعنى واحد أكثر أئمة العربية"[8].

والملاحظ أن الأزهري يستعمل مصطلح التثقيل للتعبير عن الإتباع في هذه القراءة، وكذلك في قراءات سابقة، مثل: السحت، عذرًا أو نذرًا، غلف، خطوات، وعندما علل لعدم الإتباع في جوزات فقال: لأنه إن ثقل صارت الواو ألفًا "وكذلك قراءة الجُمُعة إذ يقول: "قال الفراء: خففها الأعمش وثقلها عَاصم وأهل الحجاز، وفيها لغة: الجُمْعة، وهي لبنى عقيل، ولو قرئ بها لكان صوابًا...قلت: الجُمعة

[1] الحج: 74.

[2] القمر: 49.

[3] الرعد: 17.

[4] التهذيب 38/9 (قدر).

[5] في مختصر شواذ القرآن 159: جناح بن حبيش.

[6] الطلاق: 3.

[7] معاني القرآن 544/2.

[8] البحر 533/2.

تثقّل، والأصل فيها التخفيف جمْعة فمن ثقل أتبع الضمة، ومن خفف فعلى الأصل، والقراء قرؤوها بالتثقيل"[(1)].

ومن القراءات التي فيها إتباع حركي بالفتح قراءة البَخَل[2]في قوله تعالى:﴿ويأمرون الناس بالبُخْل﴾[3] قال الأزهري: "قال الليث: البُخْل والبَخَل لغتان، وقرئ بهما، وقد بخل يبخَل بَخَلًا وبُخُلًا"[4]. فالبُخُل والبُخْل والبَخْل والبَخَل لغات[5]، وأيضًا البَخِلُ، والبِخْلُ[6] والبَخُل[7].

وينسب الفراء البَخَل مثقلة لأسد، والبُخْل خَفيفة لتميم، والبُخُل لأهل الحجاز، يخففون أيضًا فتصير لغتهم ولغة تميم واحدة، وبعض بكر بن وائل يقولون البَخْل" [8].

ولعل فتح الخاء يرجع لكونها حرف حلق [9]، إذ يذكر ابن جني سبب فتح الخاء في أثناء احتجاجه لقراءة ﴿قَرْحٌ﴾ في قوله تعالى: ﴿إِنْ يَمْسَسْكُمْ قَرَحٌ﴾[1]

(1) التهذيب 398/1 (جمع)، وينظر معاني القرآن للفراء 156/3، وينظر في تحليل هذه القراءة ص149 وما بعدها من رسالة الماجستير(القراءات الشاذة في معجم تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري).

2 في معاني القراءات للأزهري1/ 308، والبحر المحيط3/ 635: حمزة والكسائي، وزاد في الإتحاف ص241: خلف والأعمش.

3 النساء: 37.

4 التهذيب7/ 180 (بخل)، ومعانى القراءات1/ 308.

5 ينظر التبيان في إعراب القرآن 1/ 356، واللسان47/11 (بخل).

6 التاج 62/28.

7 معاني القرآن للفراء 333/2.

8 البحر المحيط 3/ 635.

9 حروف الحلق هي: (الهمزة والهاء والحاء والخاء والعين والغين) وليست حروف الحلق هي الحروف الوحيدة التي يفتح لها عين الكلمات، فهناك أيضًا حروف الاستعلاء [ص ض ،ط ظ

يقول: "لا أبعد أن تكون الحاء لكونها حرفًا حلقيًّا يفتح ما قبلها، كما تفتح هي نفسها فيما كان ساكنًا من حروف الحلق، نحو قولهم: في الصخْر: الصَخَر"[2].

ويعلل د. إبراهيم أنيس اختيار الفتحة دون غيرها من الحركات بأن "حروف الحلق بعد صدورها من مخرجها الحلقي، تحتاج إلى اتساع في مجراها بالفم، ولهذا ناسبه من أصوات اللين أكثرها اتساعًا، وتلك هي الفتحة "[3].

ومن القراءات التي فيها إتباع حركي بالفتح قراءة الدَرَك[4]، قال الأزهري: "وقال الليث: الدرك أقصى قعر الشي كالبَحَر ونحوه...والدرْك لغة في الدَرَك في قوله الله جل وعز: ﴿إِنَّ المُنَافِقِينَ فِي الدَّرَكِ الأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ﴾[5] وقال الفراء: الدَرَك والدرْك لغتان، وجمعه أدراك"[6].

ويؤكد علماء اللغة على أنها لغتان، كالشَمْع والشَمَع ونحوه، إلا أن قراءة الفتح أفصح[7]؛ لأنه ينقاس في فَعَل أفعال، فيقال في جمع دَرَك: أدراك، مثل: حَمَل وأحمال[8].

غ خ، ق]؛ وذلك لأن هذه الحروف "لها صفة القوة، إذ فيها يعلو اللسان إلى الحنك أطبقت أو لم تطبق، ولهذا آثرت الفتحة لخفتها" اللهجات العربية في التراث 265/1.

[1] آل عمران: 140.

[2] المحتسب 18/1.

[3] في اللهجات العربية 148.

[4] في المحرر الوجيز 128/2 ابن كثير ونافع وأبو عمرو، وزاد في معاني القراءات 196/2 يعقوب وابن عامر.

[5] النساء: 45.

[6] التهذيب10 / 65 (درك)، وينظر معاني القراءات 196/2.

[7] المحرر الوجيز 128/2، ومفاتيح الغيب 11/ 251، وتفسير القرطبي 5/425.

[8] الكشاف581/1، والبحر المحيط 4/113.

واعترض عاصم، فقال: لو كان الدَّرَكُ بالفتح، لكان ينبغي أن يقال السفلى لا الأسفل، اعتبر الدرك جمع مفرده دركة، كبقر جمع بقرة، ولا يلزم تأنيثه؛ لأنه اسم جنس جمعي، يجوز تأنيثه على لغة الحجاز، ويجوز تذكيره على لغة تميم ونجد، إلا ما استثني وجوب التأنيث أو التذكير فيه، والدَّرَكُ ليس منه، لهذا يجوز التأنيث أو التذكير فيه[1].

ومن الإتباع الحركي قراءة: نَكَدًا[2]،وقرأ الجمهور نَكِدًا، قال الأزهري: "وقال جل وعز:﴿وَالَّذِي خَبُثَ لاَ يَخْرُجُ إِلاَّ نَكِدًا﴾[3]وقرأ أهل المدينة نكَدًا وقرأ العامة نَكِدًا... وقال الزجاج: وفيه وجهان آخران لم يقرأ بها نَكْدًا ونُكْدًا، ومعنى النكد: الشؤم واللؤم "[4].

ويحتج الفراء لقراءة نكَدًا بأنها كَالدَّنِفِ وَالدَّنَفِ، أي أنها وقراءة الكسر لغتان، وقراءة الفتح مصدر بمعنى ذا نكد.[5] ولعل ثقل الكسرة هو السبب في هذا الإتباع، إذ يذكر علماء اللغة هذا السبب في الاحتجاج لقراءة طلحة بن مصرف نَكْدًا فالأصل: نَكِدًا، ثم خفف فحذفت الكسرة؛ لثقلها فصارت نَكْدًا[6]، وربما أتبعت الفتحة الفتحة، فصارت نَكَدًا.

[1] ينظر البحر المحيط 4/113.

[2] في المحرر الوجيز 2/ 414، وتفسير القرطبي 7/ 231، والبحر المحيط 5/ 80 أبي جعفر بن القعقاع.

[3] الأعراف: 58.

[4] التهذيب 10/ 72 (نكد).

[5] ينظر معاني القرآن للفراء1/ 382، وتفسير القرطبي231/7.

[6] ينظر إعراب النحاس2/ 134، والكشاف 112/2، وتفسير القرطبي7 / 231.

ومن الإتباع قراءة: زَهَرة[1] في قوله تعالى: ﴿زَهْرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾[2] يقول الأزهري: قال أبو حاتم: ﴿ زَهَرَةَ الحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾ ـ بفتح الهاء . وهي قراءة العامة بالبصرة، قال: زهْرة هي قراءة أهل الحرمين وأكثر الآثار على ذلك "[3].

وفي معاني القراءات" قال أبو منصور: "الزَّهْرَة والزَّهَرَة واحد" إلا أنه يذكر لكل منهما دلالة مختلفة، فينقل عن ابن السكيت قوله:" الزَّهَرَة: زَهْرَة النبت، والزَّهْرَة – بسكون الهاء – زَهْرَة الحياة الدنيا، وهى: غَضارَتُها وحُسْنُها"[4]، وهذا المعنى يخالف ما ذكره الزمخشري، فالزهَرة . بفتح الهمزة .:الزينة والبهجة[5].

ولعله يقصد بكونهما واحدًا أن إحداهما فرع عن الأخرى، فلأن (الهاء) حرف حلق ساكن بعد حرف مفتوح، تحركت عين الكلمة بالفتح، فاتبعت حركة فاء الكلمة ،وقد أشار الزمخشري إلى هذا الإتباع بقوله في الاحتجاج لقراءة زهَرة:" كما جاء في الجَهْرة الجَهَرة"[6].

ويشترط البصريون السماع فلا يفتحون حروف الحلق الساكنة إلا ما سمع عن العرب، أما الكوفيون فيُجوزن الفتح، ولو لم يُسمع من العرب[7]، فزهَرة وجهَرة عند البصريين لغات، وليست إحداهما فرعًا للصيغة الأخرى، وهو مقصور على السماع ولا يقاس عليه.

[1] في معانى القراءات 2/ 161 يعقوب، وزاد في البحر المحيط 7/ 400 الحسن وأبو إبراهيم وأبو حيوة وطلحة وحميد وسلام وسهل وعيسى والزهري.

[2] طه: 131.

[3] التهذيب6/89 (زهر).

[4] 2/ 161.

[5] ينظر الكشاف3/ 98.

[6] ينظر المصدر السابق3/ 98.

[7] ينظر المحتسب1/ 84.

ويرى ابن جني أن الأصل الفتح، والتسكين تخفيف، فكل ما كان ثانيه حرف حلق مثل: (زهَرة) التسكين أصل، والفتح فرع عنه، يقول: "وسمعت بعضهم وهو يقول في كلامه: ساروا نَحَوَه – بفتح الحاء – ولو كانت الحاء مبنية على الفتح أصلًا لما صحت اللام لتحركها وانفتاح ما قبلها، ألا تراك لا تقول: هذه عَصَوٌ ولا فَتَوٌ؟ ولعمري إنه هو الأصل، لكن أصل مرفوض للعلة التي ذكرنا، فعلى هذا يكون جهَرة وزهَرة – إن شئت – مبنيًّا في الأصل على فعَلة، وإن شئت كان إتباعًا على ما شرحنا الآن"[(1)].

ويذهب الأزهري مذهب الكوفيين في فتح حرف الحلق الساكن، نجد ذلك في قوله: "وكان حقه أن يقال: عارت تعير، فقال: يعار؛ لدخول أحد حروف الحلق فيه"[2]. ويقول في موضع آخر: "وكل شيء يكون الفعل منه على فَعَل يفعَل، فالفعل منه مفتوح العين إلا ما كان من بنات الواو... غير أن الحرف الذى يكون في موضع اللام من يفعل من هذا الحد إذا كان من حروف الحلق الستة، فإن أكثر ذلك عند العرب مفتوح[3] ". ويقول في موضع آخر: "قال أحمد بن يحيى لم يُسمع من العرب (فعَل يفعَل) مما ليس لامه أو عينه من حروف الحلق إلا: أبى يأبى وقلاه يقلاه، وغشى يغشى، وشجى يشجى، وزاد المبرد: جبى يجبى"[(4)]، ويقول: "واللغة الجيدة عثِي يَعْثَى؛ لأن فعل يفعل لا يكون إلا ما ثانيه أو ثالثه أحد حروف الحلق"[5].

[1] المصدر السابق 85/1.

[2] التهذيب3/ 116 (يعر).

[3] المصدر السابق14/36 (وطأ).

([4]) المصدر السابق، 605/15 (أبى).

[5] 96/3 (عثا) ولدراسة هذه الظاهرة ينظر ص154.152 من بحث الماجستير(القراءات الشاذة في معجم تهذيب اللغة للأزهري دراسة نحوية وصرفية وصوتية)

وأجاز الزمخشري أن تكون زَهَرة . بفتح الهاء . جمع زاهر، مثل كافر وكفرة[1].

والملاحظ أن وزن فَعْل يخفف إذا كان حلقي العين بإتباع عينه لفائه، مثل: البَخَل وزَهَرة، ويؤيد الأزهري هذه الظاهرة، نجد ذلك في نصوص التهذيب، وما جاء على وزن فَعَل ولم تكن حروفه حروف حلق فلعل الأصل فَعَل، وفَعْل تخفيف منه، كما قرئ الجَمْل[2]، والأصل الجَمَل في قوله تعالى: ﴿ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ ﴾[3] وكان سيبويه لا يجيز تسكين العين من صيغة فَعَل، يقول: "وأما ما توالت فيه الفتحتان، فإنهم لا يسكنون منه... فلا يقولون في جمَل: جمْل" [4]ونجد من اللغويين من يجيز ذلك؛ "لأن السكون أخف من الفتح، ولأن السكون يختصر المقاطع "[5]وقد اعترف الأزهري في قراءة (قَدَره) بثقل توالي الفتحتين عندما وصفه بالتثقيل.

[1] ينظر الكشاف3/ 98.

[2] في المحتسب1/ 249 قراءة أبي السمال.

[3] الأعراف: 40.

[4] الكتاب4/115.

[5] اللهجات العربية في التراث1/245.

الخاتمة:

حاولت هذه الدراسة إلقاء الضوء على ظاهرة الإتباع الحركي التقدمي في القراءات القرآنية في معجم تهذيب اللغة، وقد خلصت إلى ما يأتي:

1-الإتباع ظاهرة لغوية جمالية، تعود لأسباب لهجية وصوتية، تهدف إلى تحقيق التناسب الصوتي بين الحركات في الكلمة الواحدة أو الكلمتين.

2- تناول علماؤنا هذه الظاهرة في كتب اللغة، وأطلقوا عليها تسميات عدة منها الإتباع، والمضارعة والتقريب، والمماثلة، والانسجام الصوتي، والإتباع الحركي، وقد استعمل الأزهري مصطلح الإتباع والتثقيل.

3- أن هذه القراءات رغم تغير الضبط الحركي بين الصوائت فيها إلا أنها لم تمس دلالة الآية القرآنية.

4- حمل الأزهري ظاهرة الإتباع الحركي في الأغلب على تنوع اللهجات، وتميز في شرحه لبعض المسائل، كالإتباع في جمع المؤنث السالم، فأحاط بآراء النحاة واستوفاها، استيفاءً عجزت عنه المعاجم اللغوية الأخرى.

5- أكد البحث على ميل اللهجة الحجازية إلى الإتباع في وزن فُعْل؛ لحرص الحجازي المتحضر على إعطاء كل صوت حقه، بينما تميل اللهجة التميمية إلى التخفيف بإسكان عين الكلمة؛ لميل البدوي إلى الاقتصاد في الجهد العضلي.

6- اختلف النحاة في تخفيف العين في وزن فَعَل؛ لأن الفتحة عندهم خفيفة، والحقيقة أن في القراءات القرآنية أمثلة كثيرة لهذا التخفيف.

7- الربط بين دراسة اللهجات والقراءات، ففي ضوء ذلك يمكن تفسير بعض اللهجات العربية، وتفسير كثير من قضايا اللغة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم برواية حفص عن عاصم.

1- إتحاف فضلاء البشر في القراءات الأربعة عشر، أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الغني الدمياطيّ، تحقيق: أنس مهرة، دار الكتب العلمية . لبنان، الطبعة الثالثة،1427هـ- 2006م.

2- الأصوات اللغوية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، ط1، 1995م.

3- إعراب القرآن، أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس، تحقيق د. زهير غازي زاهد، عالم الكتب، 1409هـ- 1988م.

4- البحر المحيط في التفسير، أبو حيان أثير الدين الأندلسي، تحقيق: صدقي محمد جميل، دار الفكر، بيروت، 1420 هـ .

5- التبيان في إعراب القرآن، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري، تحقيق: علي محمد البجاوي، عيسى البابي الحلبي وشركاؤه.

6- تاج العروس من جواهر القاموس، محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني الزَّبيدي، تحقيق: مجموعة من المحققين، دار الهداية.

7-تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري شمس الدين القرطبي، تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش، دار الكتب المصرية ، القاهرة . الطبعة الثانية، 1384هـ -1964

8- تهذيب اللغة، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، تحقيق: محمد عوض مرعب، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى، 2001م .

9- توضيح المقاصد والمسالك بشرح ألفية ابن مالك، أبو محمد بدر الدين حسن بن قاسم بن عبد الله بن عليّ المرادي، شرح وتحقيق: عبد الرحمن علي سليمان، دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 2008م .

10- الخصائص، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي، الهيأة المصرية العامة للكتاب، الطبعة الرابعة.

11- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبد الدائم المعروف بالسمين الحلبي، تحقيق: د. أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق.

12- ديوان حاتم الطائي، دار صادر ،بيروت،1981

13- ديوان طرفة بن العبد، تحقيق مهدي ناصر الدين، منشورات محمد بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الثالثة، 2002م.

14- ديوان عروة بن خزام، تحقيق أحمد عكيدي ، منشورات الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق2014

15- شرح المفصل، موفق الدين يعيش ابن علي بن يعيش النحوي، مكتبة المتنبي، القاهرة.

16- الصاحبي في فقه اللغة العربية ومسائلها وسنن العرب في كلامها، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، 1418هـ-1997م.

17- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، إسماعيل بن حماد الجوهري، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين – بيروت، الطبعة الرابعة، 1407 هـ - 1987 م.

18- في البحث الصوتي عند العرب، د. خليل إبراهيم العطية، دار الجاحظ للنشر، الجمهورية العراقية، 1983م.

19- في اللهجات العربية، د. إبراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية . الطبعة الثالثة، 2003م.

20- الكتاب، عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب سيبويه، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الثالثة، 1408 هـ - 1988 م.
21- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، أبو القاسم محمود بن عمرو الزمخشري، دار الكتاب العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1407 هـ.
22-لسان العرب، محمد بن مكرم جمال الدين ابن منظور، دار صادر، بيروت، الطبعة الثالثة،1414 هـ
23- اللهجات العربية في التراث، د. أحمد علم الدين الجندي، الدار العربية للكتاب، 1983م.
24- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها، أبو الفتح عثمان بن جني، وزارة الأوقاف، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، 1420هـ-1999م.
25- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطية الأندلسي، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية. بيروت، الطبعة الأولى، 1422هـ.
26- مختصر شواذ القرآن من كتاب البديع، ابن خالويه، مكتبة المتنبي، القاهرة.
27- المخصص، أبو الحسن علي بن إسماعيل النحوي اللغوي الأندلسي المعروف بابن سيده، تحقيق: خليل إبراهم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الأولى،1417هـ 1996م.
28-المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ،أحمد بن محمد الفيومي(770هـ) المكتبة العلمية ، بيروت
29- معاني القرآن، أبو زكريا الفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي ومحمد علي النجار وعبد الفتاح إسماعيل، الدار المصرية للتأليف والترجمة، مصر، الطبعة الأولى.

30- معاني القرآن، أبو الحسن سعيد بن مسعدّة الأخفش الأوسط، تحقيق: د. هدى محمود قراغة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ط1، 1411هـ-1990م.

31- معاني القراءات، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي، مركز البحوث في كلية الآداب، جامعة الملك سعود . المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، 1412 هـ-1991م .

32- مفاتيح الغيب (التفسير الكبير) فخر الدين الرازي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، الطبعة الثالثة، 1420 هـ.

33- المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، د. جواد علي، دار الساقي، الطبعة الرابعة 2001م.

34- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، جلال الدين السيوطي، تحقيق: عبد الحميد هنداوي، المكتبة التوفيقية، مصر.